



جامعة الناصر AL-NASSER UNIVERSITY

مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرائي في

الجمهورية اليمنية

باحث دكتوراه/ حمير يحيى محمد الأعمور

جامعة محمد الخامس السويسي . كلية علوم التربية

الرباط . المملكة المغربية

AUTHORIZED BY AL-NASSER UNIVERSITY'S RESEARCH OFFICE

جميع حقوق النشر محفوظة لمكتب البحوث والنشر بجامعة الناصر

مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرآني في الجمهورية اليمنية

باحث دكتوراه/ جمير يحيى محمد الأعور

جامعة محمد الخامس السويسي . كلية علوم التربية

الرياض . المملكة المغربية

هدف البحث إلى التعرف على مهارات الفهم القرآني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية، حيث قام الباحث ببناء اختبار يقيس مهارات الفهم القرآني عند الطلبة وقد تم التأكد من صدقه وثباته قبل تطبيقه .

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (750) طالباً وطالبة، وبعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test) .

خرج البحث بالنتائج الآتية:

الخروج بقائمة لمهارات الفهم القرآني اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية.

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني الثانوي (ذكور وإناث) في اختبار مهارات الفهم القرآني ككل تعزى إلى الجنس إذ بلغت قيمة (ت) (- 0.127) ومستوى دلالة (0.899) وهذه القيمة غير دالة إحصائية.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني الثانوي (ذكور وإناث) في اختبار مهارات الفهم القرآني ككل وكل مهارة من مهارات الفهم القرآني على حدة .

الملخص

6

أولاً: المقدمة :

تمثل اللغة أهم الخصائص التي وهبها الله للإنسان، فهي الفكر ووعاء المعرفة، وهي وسيلة التعايش، والتفاعل بين أفراد المجتمع .

ولغتنا العربية لها مكانة كبيرة، ولاسيما في نفوس أبنائها، لأنها ترتبط بأعز ما تمتلكه الأمة . هذا فضلاً عن أنها الرباط الذي يوحد بين أبناء الأمة العربية والإسلامية، ويوصل الماضي بالحاضر في ذاكرتهم .

وللقراءة أهمية كبيرة في مساعدة الشباب على التوافق الشخصي والاجتماعي، كما تقوم بدور بارز في معاونتهم على حل مشكلاتهم، فهي تدفع العقل ليعمل في مجال أرحب، وأوسع من خلال تلك المعلومات التي استمدها من المواد المقروة، كما تسهم في زيادة مستوى الفهم في حل المسائل الاجتماعية عن طريق تثقيف العقل، واكتساب المعرفة في أي ناحية من نواحي المعرفة، لذا فهي تهذب العواطف، وتثري الحياة المدرسية بالمعارف. (١)

وصارت القراءة تعني سرعة الفهم ليتمكن الأفراد من الانتفاع بما تخرجه المطابع، وبما ينتج من العلوم، والمعارف، ثم اتجهت الأنظار إلى العناية (ب الفهم القرآني) ليتمكن الأفراد من فهم ما يقرءون، والأخذ منه بما تقبله عقولهم (٢)

والفهم يعين القارئ على إدراك الصحيح، مما ينطوي عليه المقروء من معان ظاهرة، أو خفية، والقراءة بغير ذلك تفقد قيمتها، وتصبح عملية آلية لا تنقل إلى القارئ أفكار الكاتب ومعانيه، وتخلو من الدافع إلى الإقبال عليها، واتخاذها وسيلة للمتعة، والتحصيل العلمي (٣) والفهم القرآني في أغلبه عملية عقلية على الرغم من بدايته بالإدراك الحسي للرموز والعلاقات المكتوبة، إلا أن هذا الإدراك يرافقه ويعينه تركيز، وانتباه، وتحليل وتركيب لإدراك المعاني الصريحة والضمنية للمادة المقروة، وهو بهذا المعنى عملية متعددة الأوجه تتأثر بقدرات لغوية، وتفكيرية عديدة. (٤)

وتكمن المشكلة في افتقار تعلم القراءة، في مدارسنا على المهارات الأساسية فتدريس مناهج القراءة الحالية، لم تأخذ حتى الآن المفهوم الحديث للقراءة، الذي يقوم على أربعة أبعاد محددة هي: التعرف، والنطق، والفهم، والتحليل، والحكم، وكشف العلاقات والاستفادة من المقروء في الحياة

(1) جاسم محمود، الخليفة حسن(1996): طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص79 ط1.

(2) شحاته حسن(1992): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص92 ط3.

(3) عاشور راتب، الحوامدة محمد(2003): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ص62 ط1.

(4) طعيمة رشدي أحمد(1998): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ص149 ط1

وفقاً للخبرة السابقة، فهي، ولا سيما في المدارس الابتدائية ما تزال عند المفهوم الأول للقراءة القائم على التعرف والنطق. ولم تلتفت المدارس الإعدادية والثانوية إلى الفهم إلا في أوجه قليلة اقتصرت على الفهم العام. دون أن تمتد للفهم الضمني أو ما يسمى بالفهم القرائي. وقراءة ما تحت السطور وإبداء الرأي المعتمد على الذوق الشخصي مثل . التمييز بين رأي الكاتب. وما يعرضه من أفكار وقضايا. (□)

ثانياً: مشكلة البحث:

تعددت البحوث والدراسات في مجال القراءة، لكنها اقتصرت على مهارات عامة في مجال القراءة. أما الاهتمام بمهارات الفهم القرائي. والكشف عنها وتنميتها لدى الطلبة في مدارسنا. فما تزال مقتصرة على مهارات أساسية في القراءة في حين أن طبيعة الحياة الاجتماعية المعاصرة بما تشهده اليوم من ثورة معرفية. ومعلوماتية وتقدم علمي. وتكنولوجي كبير في معظم مناحي الحياة يتطلب قارئاً سريعاً فاهماً لما يحدث من حوله. وحتى يتمكن من الاتصال بالثقافات المتنوعة. ويستوعب معارفها المختلفة .

ولن يتحقق هذا لدى طلابنا إلا بتنمية هذه المهارات والكشف عنها. كما جاء هذا البحث وفقاً لمطالب بحثية قام بها مركز البحوث والتطوير التربوي. إذ احتل هذا الموضوع الترتيب العاشر بين قائمة ترتيب الاحتياجات البحثية ذات الأولوية المكونة من أربعة عشر موضوعاً^(ب) من خلال ما سبق سيحاول البحث الحالي الكشف عن مهارات الفهم القرائي عن طريق السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرائي في الجمهورية اليمنية ؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1 - ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي ؟
- 2 - ما الأهمية النسبية لكل مهارة من تلك المهارات من وجهة نظر الموجهين والمدرسين ؟
- 3 - ما أثر متغير الجنس (بنين - بنات) في مستوى تمكن الطلبة من مهارات الفهم القرائي ككل . وكل مهارة على حده؟

(1) الناقة كامل محمود(2000): تعليم اللغة العربية في المراحل الابتدائية أسسه وتطبيقاته، الجزء الثاني، مصر، جامعة عين شمس. ص 20 .
(2) المسوري محمد، وآخرون(2003): " أولويات البحث التربوي كما يراها القادة التربويون في الجمهورية اليمنية" صنعاء. مركز البحوث والتطوير التربوي. ص58 .

ثالثاً: فروض البحث:

- 1 - مستوى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي لمهارات الفهم القرائي أقل من مستوى التمكن المعتمد في البحث الحالي وهو (80%) من الدرجة العظمى في ضوء الاختبار المعد.
- 2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني الثانوي في التمكن من مهارات الفهم القرائي تعزى إلى متغير الجنس (بنين - بنات)

رابعاً: أهمية البحث:

تتمحور أهمية البحث بالآتي:

يعد هذا البحث من البحوث النادرة والقليلة التي تناولت مهارات الفهم القرائي لطلبة الصف الثاني الثانوي في الجمهورية اليمنية. ويتوقع أن يفيد في تقديم قائمة بمهارات الفهم القرائي تستفيد منها الجهات الآتية:

- 1 - مدرسو اللغة العربية ليتمكنوا من تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.
- 2 - موجهو اللغة العربية لمتابعة وتقويم مدرسي اللغة العربية في تدريسهم مهارات الفهم القرائي .
- 3 - مؤسسات إعداد معلم اللغة العربية لتزويدهم بهذه المهارات .

خامساً: حدود البحث:

طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي بالمدارس الحكومية التابعة لأمانة العاصمة صنعاء .

سادساً: مصطلحات البحث:

أولاً: التمكن:

يعني القدرة والسيطرة على الشيء. والظفر به

والتمكن: هو الكفاءة في الوصول لمستوى محدد من الأداء بمهارة معينة أو معرفة محددة. ^(ب)

التعريف النظري للباحث: قدرة الطالب على أداء مهارات الفهم القرائي من خلال اختبار تحصيلي يقيس قدرات الطلبة لهذه المهارات.

ثانياً: المهارة:

تُعرف بأنها الحذق في الشيء والإجادة فيه

(1) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج13، دار صادر، ص412 .

(2) العيسوي جمال مصطفى، موسى محمد محمود (2003): "مدى تمكن طالبات كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة بعض مهارات الاتصال اللغوي الشفهي" مجلة القراءة والمعرفة، العدد، (28) ص40.

ويتفق كلا من (اللقائي، والجمل، وصالح، وشحاته) (*) بأنها السلوك الذي يؤدي بدرجة عالية من الإتقان والأداء السريع أداءً سهلاً دقيقاً قائماً على ما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف.

ويقصد بالمهارة في البحث الحالي: قدرة عينة البحث في التمكن من مهارات الفهم القرآني وتقاس مهارات الفهم القرآني في هذا البحث باختبار صادق صمم لهذه الغاية .

ثالثاً: الفهم:

يعرف علماء اللغة الفهم بأنه: معرفتك الشيء بالقلب فيقال: فهمه - فهماً - وفهّماً، ويقال: فهمت الشيء - عقلته وعرفته ويقال رجل حكيم - سريع الفهم (ت) الفهم القرآني اصطلاحاً:

يقصد بالفهم القرآني اصطلاحاً: عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ للمادة المقروءة، واستنتاج أفكار ومعاني ومبادئ منها، والتفاعل معها في ضوء خلفيته المعرفية² وقراءاته السابقة، إنه عملية تفاعل ديناميكي حيوي بين القارئ والمقروء.

تعريف الفهم القرآني إجرائياً: "بأنه عملية استخلاص المعنى من المادة المقروءة لخدمة فهم النص المقروء".

سابعاً: الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الفهم القرآني:

يعد الفهم القرآني من أهم مهارات القراءة، فالقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالفهم، فإذا كانت القراءة عملية معقدة تتضمن عدة عمليات فرعية فإن الفهم العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، فلانطلاق والبطء في القراءة يتوقف على فهم القارئ لما يقرأ، بل إن الفهم عامل أساس في

(1) الفيروز آبادي مجد الدين(1983): القاموس المحيط، ج3، بيروت، دار الفكر العربي . ص137 .

(2) انظر كلاً من:

- اللقائي أحمد حسين، الجمل علي (1996): معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار الفكر العربي.

ط1.

- صالح محمد سمك(1992): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية، القاهرة، دار الفكر العربي الحديث.

- شحاته حسن(1981): تطوير مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام في مصر، رسالة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية،

جامعة عين شمس.

(3) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: مرجع سابق، ج13، دار صادر، ص 1141 .

السيطرة على فنون اللغة كلها ^(١) ويقترّب هاريس وسيباي ^(ب) حين أكدوا على أن الفهم هو القراءة بكل ما فيها من عمليات، وتفسير معاني اللغة المكتوبة بناءً على عملية تفاعلية بين تصور القارئ للرموز المكتوبة التي تمثل اللغة، وبين معرفة القارئ السابقة عن العالم الخارجي، ويؤكد هذا التعريف أنه بمجرد فهم القارئ للرموز المكتوبة، فإنه يستطيع التفكير بصورة نقدية في المعلومات المتضمنة في النص المكتوب.

ويرى مجاور ^(ت) أن الفهم القرائي: يعني عمليات التفكير التي تحاول فك الرموز المكتوبة، وهذه العمليات تبدأ بشرح، وتفسير الرموز المكتوبة، وإدراك وتصور المعنى، ثم استيعاب الأفكار التي يعرضها الكاتب. والانتهاج من كل ذلك إلى ما يسمى بالقراءة الناقدة والإبداعية.

وهذا يدل على أن الفهم عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ للمادة المقروءة، واستنتاج أفكار، وتحليلها، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص المقروء، والانتهاج من ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء. ^(ب)

من خلال ما سبق يتضح أن الفهم القرائي:

- 1 - عملية مركبة تشمل العديد من العمليات تبدأ بفك الرموز، وتنتهي بالإبداع
- 2 - الفهم القرائي: يقوم على الربط بين خبرة الفرد السابقة، والمعلومات المتضمنة في موضوع القراءة.
- 3 - الفهم القرائي: يشمل العديد من المهارات مثل، فهم الأفكار العامة. وفهم التفاصيل، وفهم الغرض من القراءة، ورأي القارئ في النص المقروء، وتحليله له، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص المقروء. وتقويم المقروء.

ثانياً: عمليات الفهم القرائي:

يرى Berfetti.charles ^(س) أن الفهم القرائي يقوم على أساس نوعين من العمليات:

- 1 - العمليات الموضوعية الداخلية للعقل: وتعني العمليات التي تنشئ معاني تمهيدية من النص، وتشتمل على تشفير معاني الكلمات، ودمج وتكامل المعلومات والاستدلال عليها، وهذه العمليات مرتبطة بخبرة الفرد السابقة .

(1) موسى إسماعيل مصطفى(2001): "أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإعدادية " المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة 11 - 12 يوليو ص ص 69 - 111 .

(2) Albert harris& Edward R.sipy: how to increase reaing ability: A guide to developmental and remedial methods.8ed . London: Longman , p445 .

(3) مجاور محمد صلاح الدين(1983): تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته التربوية، مصر، دار المعارف.

(4) مصطفى محمد عبد الرحمن هدى(2003): " استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية"، المؤتمر العلمي الثالث، للقراءة والمعرفة، القراءة وبناء الإنسان ص 132 - 143 .

(1) Berfetti.charles: reading ability oxford:oxford university press.(1985)pp33-35 .

2 - عمليات نمذجة النص: وتشمل هذه العملية على تركيب النص وبنائه، وهي مرتبطة بالمعلومات الجديدة التي يريد الكاتب إكسابها للقارئ.

ويحدث الفهم نتيجة التفاعل بين العمليات الموضوعية لعقل القارئ، وعمليات الكاتب الخاصة بنمذجة النص .

ويرى Marilyn sadow و Rebecca barr (□) أن الفهم القرائي يقوم على ثلاث عمليات هي:

1 - التكامل: ويعني ربط القارئ لأفكار النص ليكون النص أكثر تماسكاً وذا معنى، وهذه العملية تمكن القارئ من تخزين المعلومات والأفكار بصورة متكاملة.

2 - الاستدلال: ويعني إقامة علاقات بين مكونات النص .

3 - التنظيم : يتضمن تنظيم المعلومات في صورة جمل، وفقرات. وموضوعات متكاملة، وهذا التنظيم

يبنى ويتم عن طريق ما يسمى بالأطر الداخلية للعقل والمخطط العقلي .

ثالثاً: مهارات الفهم القرائي:

حاول كثير من المتخصصين تصنيف مهارات الفهم القرائي، ومن الذين صنفوا مهارات الفهم القرائي (ب)

الذي حدد مهارات الفهم القرائي على النحو الآتي:

1 - تحديد معاني الكلمات من المفردات .

2 - تحديد معاني الكلمات من السياق.

3 - استنتاج نظام بناء الجملة .

4 - تحديد هدف الكاتب واتجاهه.

5 - استنتاج دلالات المحتوى .

6 - تحديد أساليب الكاتب الأدبية.

ويتفق (خلف وطعيمه وحبيب الله)^(تر) في تحديد مهارات الفهم القرائي كالآتي:

(2) Rebecca barr and Marilyn sadow: reading & diagnosis for teacher.London: Longman(1982) pp118-125

(3) Fredeick B. davis psychometric of research comprehension in reading research quarterly. VII/4(1972).

(1) انظر كلاً من : -

- خلف حسن محمد(2006): " وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية" المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً جامعة عين شمس 12 - 13 يوليو.

- 1 - القدرة على القراءة في وحدات فكرية .
- 2 - القدرة على إعطاء الرمز معناه .
- 3 - القدرة على التوصل إلى معاني الكلمات .
- 4 - القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية .
- 5 - القدرة على تتبع التعليمات .
- 6 - القدرة على التنبؤ بالنتائج .
- 7 - القدرة على الاستنتاج .
- 8 - القدرة على معرفة التفاصيل والحقائق.
- 9 - القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

رابعاً: مستويات الفهم القرآني:

قسم (هاريس و سميث)^(□) مستويات الفهم القرآني إلى أربعة مستويات هي:

- 1 - المستوى الحرّي: ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر المعلومات والحوادث التفصيلية في المادة المقروءة
 - 2 - المستوى التفسيري: إدراك القارئ للعلاقات بين الأسباب والنتائج .
 - 3 - المستوى النقدي: يعني قدرة القارئ على إصدار أحكام على المادة المقروءة.
 - 4 - المستوى الإبداعي: قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادة المقروءة.
- وقسم (بروك وكريمير Broek & Kremer)^(*) مستويات الفهم القرآني إلى ثلاثة مستويات

هي:

- 1 - الفهم الحرّي الظاهري.
- 2 - الفهم الاستنتاجي التفسيري.
- 3 - الفهم النقدي التطبيقي.

- طعيمة رشدي أحمد، مناع محمد السيد (2001): تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- حبيب الله محمد (2000): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل إلى تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، عمان، الأردن، دار عمار.

(2) Harries and smith : reading instructions through diagnose tic teaching new yourk: holt. Rinehart. And winiversity(1972).

(1) Broek. P.v.d & Kermer. K.E. the mind in action: what it means to comprehend during . In B.M toylor .M.E. Grves . & 8 p.v.d. borek(Eds).

ثامناً: الدراسات السابقة:

أجرى الزهراني (٢) دراسة بعنوان "قياس مهارات الفهم في القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية" هدفت إلى بناء اختبار مهارات الفهم في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار مهارات الفهم في القراءة الصامتة تم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (750) تلميذاً وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها.

ضعف الطلبة في مهارات الفهم في القراءة تسلسلاً من الصف الرابع والخامس والسادس.

وقام جاب الله (3) بدراسة بعنوان "برنامج لتنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي" حيث هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية بعض مهارات الفهم القرآني. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختبار موضوعي لقياس مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرآني. وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة .

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرآني لصالح المجموعة التجريبية.

في حين قام عبيد (٤) بدراسة هدفت إلى تقويم أسئلة كتب القراءة المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية في ضوء مهارات الفهم القرآني ومستوياته .

ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات الفهم القرآني اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية التي ينبغي أن تعالجها كتب القراءة. والأسئلة الصفية للمعلمين.

ثم خرجت الدراسة بأهم النتائج منها:

أن كتب القراءة لم تعالج مستويات الفهم الاستنتاجي. والنقدي والإبداعي بشكل يتناسب مع الأهمية التي أعطيت له في المعيار.

(2) الزهراني متعب محمد (1994): بناء اختبار مهارات الفهم في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى.

(1) عبيد محمد عبيد (1996): تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.

كما أجرى عبد السيد⁽²⁾ دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية الفهم في القراءة لدى طلاب شعبة اللغة الانجليزية المستوى الأول بكلية التربية في جامعة الأزهر ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث قائمة ببعض مهارات الفهم القرآني. ثم اختبر مهارات الفهم وبرنامجاً متضمناً مهارات الفهم القرآني. وبلغت عينة الدراسة 20 طالباً اختيروا بطريقة عشوائية من طلاب السنة الأولى بشعبة اللغة الانجليزية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفهم القرآني بين متوسطي درجات مجموعة دوائر التعلم وطلاب مجموعة تقسيم الطلاب إلى مجموعات بحسب تحصيلهم .

وهدف دراسة عبد الرحمن⁽³⁾ إلى معرفة استراتيجيات الفهم القرآني التي يمارسها طلاب كلية التربية المستوى الثالث (علمي – أدبي) بسوهاج والاهتمامات القرائية لديهم من خلال أربع استراتيجيات للفهم هي: استراتيجية فك الرموز. واستراتيجية الاستنتاج. واستراتيجية النقد. واستراتيجية الإبداع. وقد حققت الدراسة أهدافها من خلال استبانته للكشف عن استراتيجيات الفهم القرآني، والاهتمامات القرائية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (330) طالباً وطالبة .

خرجت الدراسة ببعض النتائج أهمها:

توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الشعب الأدبية وطلاب الشعب العلمية في جميع الاهتمامات القرائية التي تضمنها البحث لصالح الشعب العلمية .

في حين أجرى العليان⁽⁴⁾ دراسة هدفت إلى قياس الفهم في القراءة الجهرية والصامتة لدى تلاميذ الصف السادس في السعودية بمدينة الرياض.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار من نوع الاختيار من متعدد يقيس مهارات الفهم الحرفي، ومهارات الفهم الاستنتاجي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الصف الرابع في اختباري القراءة الجهرية والقراءة الصامتة لصالح القراءة الجهرية، ويؤكد هذا على أن القراءة الجهرية بالنسبة لهم كانت ذات أثر وفعالية أكبر من القراءة الصامتة في الفهم والاستيعاب.

(3) عبد الرحمن هدى مصطفى محمد (2003): "استراتيجيات الفهم القرآني لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية" المؤتمر العلمي الثالث، للقراءة والمعرفة، القراءة وبناء الإنسان، 9-10 ص ص 218 - 241.

(1) العليان فهد بن علي (2006): الفهم بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (25) ص ص 94 - 128.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الصف الرابع، ودرجات طلبة الصف السادس في اختبار القراءة الجهرية، وذلك لصالح طلبة الصف الرابع.

تاسعاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج البحث الوصفي التحليلي والذي يقصد به "دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو موضوع البحث" (□) بهدف التعرف على مهارات الفهم القرآني اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي، و الظواهر الجارية، عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، والوصول إلى النتائج العلمية حيث أن هذا المنهج أفضل المناهج تناسباً مع فرضيات البحث الحالي وأهدافه والإجابة على تساؤلاته.

ثانياً: مجتمع البحث و عينته:

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي بقسميه (العلمي / أدبي) بالمدارس الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة، وبعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية، وذلك بسحب (5) مناطق تعليمية وبنسبة 50% من المناطق التعليمية العشر.

جدول رقم (1) يوضح المناطق التعليمية المختارة والمدارس التي مثلت عينة البحث

م	المناطق التعليمية	مدارس الذكور	مدارس الإناث
1 -	الثورة	شهداء الفرقة	فاطمة الزهراء
2 -	شعوب	عمر المختار	سالم الفقيه
3 -	التحرير	جمال عبد الناصر	بلقيس
4 -	معين	هائل سعيد	الرسالة
5	الوحدة	أبو بكر الصديق	خولة بنت الأزور
المجموع الكلي		5	5

(2) النوح . مساعد بن عبدالله (2004) : مناهج البحث التربوي . الطبعة الأولى . الرياض . ص166 - 167 .

بعد ذلك حدد الباحث عينه بحته المكونة من (750) طالباً وطالبةً موزعين على حسب التخصص (علمي/ أدبي). وحسب الجنس (بنين / بنات) كما يوضح الجدولين التاليين.

جدول (2) يوضح أعداد الطلبة عينة البحث حسب التخصص.

التخصص	العدد	النسبة
علمي	354	47,2%
أدبي	396	52,8%
المجموع	750	100%

جدول (3) يوضح أعداد الطلبة حسب الجنس (ذكور/ إناث) .

الجنس	العدد	النسبة
إناث	421	56.1%
ذكور	329	43.9%
المجموع	750	100%

ثالثاً: أداة الدراسة

أعد الباحث قائمة بمهارات الفهم القرآني بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة لمهارات الفهم القرآني كدراسة (الجرف، والكخن، وعبيد، ورياض وقاسم، وعبد الحميد، والسليمان، وإسماعيل) (1) حيث

(1) انظر كلاً من: -

- الجرف ريماء (1989): " تصنيف أسئلة الفهم في كتب القراءة في المملكة العربية السعودية" مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود كلية التربية، ص78 - ص98.
- الكخن أمين علي (1989): " الفهم في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن"، مجلة دراسات علمية، الجامعة الأردنية، ص ص 25 - 50.
- عبید محمد عبید (1996): تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق.

خلص الباحث إلى قائمة بمهارات الفهم القرآني تكونت في صورتها الأولية من (52) مهارة، وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لأداة البحث من خلال عرضها على (20) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة صنعاء، وطلب منهم تحكيم فقرات القائمة من حيث سلامة الصياغة اللغوية مناسبتها لطلبة الصف الثاني الثانوي ارتباط تلك المهارات بالفهم القرآني. وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين، ثم تم إجراء التعديلات المناسبة على المهارات لتتخذ شكلها النهائي بـ (41) مهارة للفهم القرآني بعد ذلك تم تحويل القائمة إلى استبانة، وتم تطبيقها على عينة من معلمي اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الثانوية ممن لا تقل خبرتهم عن عشر سنوات بأمانة العاصمة صنعاء، حيث بلغ عددهم (60) معلماً وموجهاً (30) معلم، و(30) موجه لتحديد الوزن النسبي لكل مهارة، ونظراً لصعوبة قياس جميع مهارات الفهم القرآني البالغ عددها (41) مهارة اكتفت الدراسة بالمهارات التي حصلت على وزن نسبي (3%) فأكثر وبذلك خرج البحث بخمس عشرة مهارة، وبناءً على ضوء المهارات أعد الباحث اختبار مهارات الفهم القرآني، ولتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين لغرض الاطمئنان إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وفي ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة للاختبار، وبذلك تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار، وبعد الصدق الظاهري للاختبار قام الباحث بحساب صدق مفردات الاختبار عن طريق حساب معامل ارتباط المفردة مع الدرجة الكلية، وذلك بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدرسة خالد بن الوليد للبنين بأمانة العاصمة صنعاء بلغ عددهم (50) طالباً، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة الاختبار على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (0.93). وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية .

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم البحث الأساليب الإحصائية المتمثلة في:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار (T- test)

خامساً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

- رياض محمد، قاسم جابر أحمد (2000): تحسين مهارة التعرف وأثره على الفهم القرآني لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط.
- عبد الحميد عبدالله عبد الحميد (2000): فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(2)ص ص 111 - 137.

تضمنت هذه الجزئية عرضاً شاملاً للنتائج التي أسفر عنها البحث مع عرض لأهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث. ومن ثم التوصيات والمقترحات التي خرجت بها الدراسة الحالية. وسيتم عرض النتائج بناءً على أسئلة الدراسة.

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: (ما مهارات الفهم القرآني اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي؟)

تم استخلاص قائمة أولية بمهارات الفهم القرآني مكونة من (52) مهارة، وقد قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها. ومناسبتها لطلبة الصف الثاني الثانوي. وبناء على آراء المحكمين تم تعديل القائمة وإخراجها في صورتها النهائية متضمنة (41) مهارة.

وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) مهارات الفهم القرآني اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي :-

مهارات الفهم القرآني اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي
يذكر حقيقة محددة وردت في النص المقروء.
يذكر الأعداد الواردة في النص المقروء .
يذكر الشخصيات الواردة في النص المقروء.
يذكر الأماكن الواردة في النص المقروء.
يكتب مرادف بعض الألفاظ الواردة في النص المقروء.
يحدد أضداد بعض الألفاظ الواردة في النص المقروء.
يحدد الجمل الافتتاحية في النص المقروء.
يميز بين المفرد والمثنى والجمع في النص المقروء.
يضبط المفردة ضبطاً صحيحاً يساعد على فهم معناها.
يضع عنواناً جديداً للنص المقروء.
يرتب الأفكار حسب ظهورها في النص المقروء.
يحدد الفكرة العامة في النص المقروء.
يحدد الفكرة الفرعية في النص المقروء.
يصنف الأفكار والأحداث في مجموعات متجانسة
يستخلص المعنى الضمني الذي لم يصرح به الكاتب.
يحدد التنظيم الذي اتبعه الكاتب في بناء النص المقروء.
يستدل على قضية معينة بما يدل عليها من كلمات في النص المقروء.
يفسر معنى كلمة وردت في القطعة باستخدام السياق.
يستنبط العبر أو الدروس المتضمنة في النص المقروء.
يحدد الأسباب لموقف ورد في النص المقروء.
يفرق بين التعبيرات الدالة على الزمن.
يستنتج الصفات المميزة للشخصيات الواردة في النص المقروء

يفسر دلالة بعض علامات الترقيم.
يستنتج مما يقرأ تعميماً يمكن تطبيقه على ظاهرة جديدة.
يستنتج دروساً جديدة تتصل بحياته المستقبلية مما قرأ.
يقترح حلاً لتحسين ظاهرة وردت في النص المقروء.
يحل مشكلة عامة أو خاصة باستخدام النص المقروء.
يحدد سبباً جوهرياً لحدوث قضية جديدة لم ترد في النص المقروء.
يحدد وجهة نظر الكاتب.
يميز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء.
يحدد موقفه بإبداء رأيه في النص المقروء.
يحدد الصواب أو الخطأ لموقف الكاتب من النص المقروء.
يصدر حكماً على موقف ورد في النص المقروء.
يستخلص الحالة الشعورية المتضمنة في النص المقروء.
يدرك مظاهر الموسيقى الداخلية في النص المقروء.
يبين صدق العاطفة في النص المقروء.
يمسح النص المقروء ويمثله.
ينتقي من النص المقروء الشخصيات التي يميل إليها القارئ.
يرتب الأفكار في النص المقروء ترتيباً جديداً.
يتنبأ بالأحداث وحبكة الموضوع في النص المقروء.
يدعم القضية التي عالجها الكاتب بالشواهد أو الأدلة.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول بتحديد مهارات الفهم القرآني اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي .

بالنسبة للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه. (ما الأهمية النسبية لكل مهارة من تلك المهارات من وجهة نظر الموجهين والمدرسين؟)

فقد تمت الإجابة من خلال تحويل القائمة إلى استبانة وتم تطبيقها على (30) معلم و (30) موجه لمادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية. وذلك لإيجاد الوزن النسبي والأهمية النسبية لكل مهارة من مهارات الفهم القرآني.

والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

آراء العاملين في ميدان التعليم في المدارس من المعلمين والموجهين (60) محكما								المهارات
الوزن النسبي للأهمية	النسبة	التكرار بدرجة غير مهمة	النسبة	التكرار بدرجة قليلة	النسبة	التكرار بدرجة متوسطة	النسبة	
								التكرار بدرجة كبيرة

مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرآني الصف الاول الثانوي أ. حمير يحيى محمد الأعور

آراء العاملين في ميدان التعليم في المدارس من المعلمين والموجهين (60) محكما									المهارات
الوزن النسبي للأهمية	النسبة	التكرار بدرجة غير مهمة	النسبة	التكرار بدرجة قليلة	النسبة	التكرار بدرجة متوسطة	النسبة	التكرار بدرجة كبيرة	
3.63	%3	2	%3	2	%20	12	%74	44	يذكر حقيقة محددة وردت في النص المقروء
2.73	%7	4	%33	20	%40	24	%20	12	يذكر الأعداد الواردة في النص المقروء
2.75	%8	5	%32	19	%37	22	%23	14	يذكر الشخصيات الواردة في النص المقروء
2.66	%8	5	%43	26	%22	13	%27	16	يحدد الأماكن الواردة في النص المقروء
3.53	%2	1	%10	6	%22	13	%66	40	يكتب مرادف بعض الألفاظ الواردة في النص المقروء
2.6	%17	10	%31	19	%27	16	%25	15	يحدد أضداد بعض الألفاظ الواردة في النص المقروء
2.56	%23	14	%30	18	%13	8	%33	20	يحدد الجمل الافتتاحية في النص المقروء

مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرآني الصف الاول الثانوي أ. جَمِير يحيى محمد الأعور

آراء العاملين في ميدان التعليم في المدارس من المعلمين والموجهين (60) محكما									المهارات
الوزن النسبي للأهمية	النسبة	التكرار بدرجة غير مهمة	النسبة	التكرار بدرجة قليلة	النسبة	التكرار بدرجة متوسطة	النسبة	التكرار بدرجة كبيرة	
2.68	%18	11	%22	13	%33	20	%27	16	يميز بين المفرد والمثنى والجمع في النص المقروء
2.58	%23	14	%22	13	%25	15	%30	18	يضبط المفردة ضبطاً صحيحاً يساعد على فهم معناها
3.51	%5	3	%8	5	%17	10	%70	42	يضع عنواناً جديداً للنص المقروء
3.35	%5	3	%5	3	%40	24	%50	30	يرتب الأفكار حسب ظهورها في النص المقروء
3.41	%2	1	%18	11	%17	10	%63	38	يحدد الفكرة العامة في النص المقروء
3.38	%5	3	%12	7	%23	14	%60	36	يحدد الفكرة الفرعية في النص المقروء
2.26	%30	18	%30	18	%23	14	%17	10	يصنف الأفكار والأحداث في مجموعات متجانسة .
3.46	%5	3	%7	4	%25	15	%63	38	يستخلص المعنى الضمني الذي لم يصرح به الكاتب .
2.6	%25	15	%13	8	%32	19	%30	18	يحدد التنظيم

آراء العاملين في ميدان التعليم في المدارس من المعلمين والموجهين (60) محكما									المهارات
الوزن النسبي للأهمية	النسبة	التكرار بدرجة غير مهمة	النسبة	التكرار بدرجة قليلة	النسبة	التكرار بدرجة متوسطة	النسبة	التكرار بدرجة كبيرة	
									الذي اتبعه الكاتب في بناء النص المقروء.
2.51	%18	11	%37	22	%18	11	%27	16	يستدل على قضية معينة بما يدل عليها من كلمات في النص المقروء.
3.36	%2	1	%18	11	%22	13	%58	35	يفسر معنى كلمة وردت في القطعة باستخدام السياق.
3.13	%7	4	%15	9	%37	22	%42	25	يستنبط العبر أو الدروس المتضمنة في النص المقروء.
2.55	%13	8	%27	22	%32	19	%18	11	يحدد الأسباب لموقف ورد في النص المقروء.
2.65	%23	14	%25	15	%15	9	%37	22	يفرق بين التعبيرات الدالة على الزمن.
2.71	%20	12	%12	7	%45	27	%23	14	يستنتج الصفات المميزة للشخصيات الواردة في النص

مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرآني الصف الاول الثانوي أ. جيمر يحيى محمد الأعور

آراء العاملين في ميدان التعليم في المدارس من المعلمين والموجهين (60) محكما									المهارات
الوزن النسبي للأهمية	النسبة	التكرار بدرجة غير مهمة	النسبة	التكرار بدرجة قليلة	النسبة	التكرار بدرجة متوسطة	النسبة	التكرار بدرجة كبيرة	
									المقروء.
2.5	%30	18	%23	14	%13	8	%33	20	يفسر دلالة بعض علامات الترقيم.
3.13	%13	8	%15	9	%17	10	%55	33	يستنتج مما يقرأ تعميماً يمكن تطبيقه على ظاهرة جديدة.
2.81	%37	22	%17	10	%8	5	%38	23	يستنتج دروساً جديدة تتصل بحياته المستقبلية مما قرأ.
2.75	%13	8	%27	16	%32	19	%28	17	يقترح حلاً لتحسين ظاهرة وردت في النص المقروء.
2.71	%17	10	%23	14	%32	19	%28	17	يحل مشكلة عامة أو خاصة باستخدام النص المقروء.
2.81	%8	5	%32	19	%30	18	%30	18	يحدد سبباً جوهرياً لحدوث قضية جديدة لم ترد في النص المقروء.
2.61	%23	14	%23	14	%22	13	%31	19	يحدد وجهة

مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرآني الصف الاول الثانوي أ. جيمر يحيى محمد الأعور

آراء العاملين في ميدان التعليم في المدارس من المعلمين والموجهين (60) محكما									المهارات
الوزن النسبي للأهمية	النسبة	التكرار بدرجة غير مهمة	النسبة	التكرار بدرجة قليلة	النسبة	التكرار بدرجة متوسطة	النسبة	التكرار بدرجة كبيرة	
									نظر الكاتب.
3.43	%7	4	%8	5	%20	12	%65	39	يميز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء.
3.56	%3	2	%7	4	%20	12	%70	42	يحدد موقفه بإبداء رأيه في النص المقروء.
3.22	%8	5	%12	7	%30	18	%50	30	يحدد الصواب أو الخطأ لموقف الكاتب في النص المقروء.
2.63	%32	19	%15	9	%28	17	%25	15	يصدر حكما على موقف ورد في النص المقروء.
2.8	%12	7	%27	16	%31	19	%30	18	يستخلص الحالة الشعورية في النص المقروء.
2.6	%17	10	%30	18	%30	18	%23	14	يدرك مظاهر الموسيقى الداخلية في النص المقروء.
2.5	%37	22	%13	8	%17	10	%33	20	يبين صدق العاطفة في النص المقروء.

مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرآني الصف الاول الثانوي أ. حمير يحيى محمد الأعور

آراء العاملين في ميدان التعليم في المدارس من المعلمين والموجهين (60) محكما									المهارات
الوزن النسبي للأهمية	النسبة	التكرار بدرجة غير مهمة	النسبة	التكرار بدرجة قليلة	النسبة	التكرار بدرجة متوسطة	النسبة	التكرار بدرجة كبيرة	
2.18	%30	18	%38	23	%15	9	%17	10	يمسح النص المقروء ويمثله.
2.27	%30	18	%30	18	%23	14	%17	10	ينتقي من النص المقروء الشخصيات التي يميل إليها.
2.53	%18	11	%37	22	%18	11	%26	16	يرتب الأفكار في النص المقروء ترتيباً جديداً
2.58	%23	14	%25	15	%22	13	%30	18	يتنبأ بالأحداث وحبكة الموضوع في النص المقروء.

آراء العاملين في ميدان التعليم في المدارس من المعلمين والموجهين (60) محكما									المهارات
الوزن النسبي للأهمية	النسبة	التكرار بدرجة غير مهمة	النسبة	التكرار بدرجة قليلة	النسبة	التكرار بدرجة متوسطة	النسبة	التكرار بدرجة كبيرة	
3.18	%12	7	%12	7	%23	14	%53	32	يدعم القضية التي عالجها الكاتب بالشواهد أو الأدلة.

في ضوء التحليلات الإحصائية تم أخذ المهارات التي حصلت على وزن نسبي (3%) فأكثر وهي كالتالي:

- 1 - يذكر حقيقة محددة وردت في النص المقروء .
- 2 - يحدد موقفه بإبداء رأيه في النص المقروء .
- 3 - يكتب مرادف بعض الألفاظ الواردة في النص المقروء .
- 4 - يضع عنواناً جديداً للنص المقروء .
- 5 - يحدد الفكرة العامة في النص المقروء .
- 6 - يستخلص المعنى الضمني الذي يصرح به الكاتب .
- 7 - يميز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء .
- 8 - يفسر معنى كلمة وردت في القطعة باستخدام السياق .
- 9 - يحدد الصواب أو الخطأ لموقف الكاتب من النص المقروء .
- 10 - يحدد الفكرة العامة في النص المقروء .
- 11 - يدعم القطعة التي عالجها الكاتب بالشواهد أو الأدلة .
- 12 - يستنتج مما يقرأ تعميماً يمكن تطبيقه على ظاهرة جديدة .
- 13 - يستنبط العبر أو الدروس المتضمنة في النص المقروء .
- 14 - يقترح حلاً لتحسين ظاهرة وردت في النص المقروء .

15 - يرتب الأفكار حسب ظهورها في النص المقروء .
وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.
للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على . (ما أثر متغير الجنس ذكور إناث في التمكن من مهارات الفهم القرآني ككل وكل مهارة على حدة ؟
تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقق من صحة الفرض الذي ينص على :
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني الثانوي في التمكن من مهارات الفهم القرآني ككل وكل مهارة على حدة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث).
ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لنتائج الاختبار لدى عينة البحث (ذكور - إناث)

كما يوضح ذلك الجدول رقم (6):

م	البيانات مهارات الفهم القرآني	الجنس	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (fd)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	يذكر حقيقة محددة وردت في النص المقروء.	ذكور	329	0.98	0.81	748	0.380	غير دالة
		إناث	421	0.96	0.82	748		
2	يحدد موقفه بإبداء رأيه في النص المقروء.	ذكور	329	1.15	0.68	748	0.123	غير دالة
		إناث	421	1.15	0.67	748		
3	يكتب مرادف بعض الألفاظ الواردة في النص المقروء.	ذكور	329	1.46	0.63	748	0.694	غير دالة
		إناث	421	1.49	0.63	748		
4	يضع عنوانا جديدا للنص المقروء.	ذكور	329	0.61	0.65	748	0.679	غير دالة
		إناث	421	0.64	0.68	748		

م	البيانات مهارات الفهم القرآني	الجنس	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (fd)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
5	يستخلص المعنى الضمني الذي لم يصرح به الكاتب.	ذكور	329	0.71	0.71	748	0.250	غير دالة
		إناث	421	0.72	0.72	748	-	
6	يميز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء.	ذكور	329	1.58	0.59	748	0.615	غير دالة
		إناث	421	1.55	0.51	748		
7	يحدد الفكرة العامة في النص المقروء.	ذكور	329	1.07	0.74	748	0.389	غير دالة
		إناث	421	1.09	0.73	748		
8	يحدد الفكرة الفرعية في النص المقروء.	ذكور	329	0.85	0.74	748	0.105	غير دالة
		إناث	421	0.86	0.74	748		
9	يفسر معنى كلمة وردت في القطعة باستخدام السياق.	ذكور	329	0.89	0.60	748	0.097	غير دالة
		إناث	421	0.90	0.59	748		
10	يحدد الصواب أو الخطأ لموقف الكاتب في النص المقروء.	ذكور	329	0.87	0.76	748	0.044	غير دالة
		إناث	421	0.87	0.75	748		
11	يدعم القضية التي عالجها الكاتب بالشواهد أو الأدلة.	ذكور	329	0.72	0.72	748	0.09 - 0	غير دالة

مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرآني الصف الاول الثانوي أ. جمير يحيى محمد الأعور

م	البيانات مهارات الفهم القرآني	الجنس	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (fd)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		إناث	421	0.72	0.72	748		
12	يستنتج مما يقرأ تعميماً يمكن تطبيقه على ظاهرة جديدة.	ذكور	329	0.18	0.42	748	1.26 6	0.206 غير دالة
		إناث	421	0.14	0.37	748		
13	يستنبط العبر أو الدروس المتضمنة في النص المقروء.	ذكور	329	0.42	0.60	748	0.07 1	0.943 غير دالة
		إناث	421	0.41	0.58	748		
14	يقترح حلاً لتحسين ظاهرة وردت في النص المقروء.	ذكور	329	0.17	0.40	748	0.13 4	0.893 غير دالة
		إناث	421	0.17	0.40	748		
15	يرتب الأفكار حسب ظهورها في النص المقروء.	ذكور	329	1.01	0.78	748	0.01 - 8	0.985 غير دالة

م	البيانات مهارات الفهم القرآني	الجنس	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (fd)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		إناث	421	1.01	0.78	748		
	مهارات الفهم القرآني ككل	ذكور	329	12.6 7	3.12	748	0.12 - 7	0.899 غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني الثانوي (ذكور وإناث) في اختبار مهارات الفهم القرآني ككل تعزى إلى الجنس إذ بلغت قيمة (ت) (0.127 -) ومستوى دلالة (0.899) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني الثانوي (ذكور وإناث) في اختبار مهارات الفهم القرآني لكل مهارة من مهارات الفهم القرآني على حدة وبذلك نقبل الفرض الصفري .

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود تأثير للجنس في التمكن من مهارات الفهم القرآني ككل لكل من: القيسي (□)، وجاب الله (بر)

(1) القيسي رؤوف محمود(1984): قياس سرعة القراءة والفهم في مرحلة الدراسة المتوسطة، مجلة المعلم الجديد، العدد(2) ص ص 105 - 106.

(2) جاب الله علي سعد (1995): "تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي" مؤتمر تربية الغد في العالم العربي(رؤى وتطلعات) كلية التربية، جامعة الإمارات، ص122 - ص132.

- تختلف هذه النتيجة عن دراسة الكخن^(ك) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في المرحلة الإعدادية لصالح الطالبات بالنسبة للتمكن من مهارات الفهم القرآني.
- تختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الرحمن^(ب) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على المستوى الجامعي في التمكن من مهارات الفهم القرآني وذلك لصالح الذكور .
- ويلاحظ أن الدراسات التي أثبتت نتائجها وجود فروق في تمكن الطلبة من مهارات الفهم القرآني قد اختلفت فيما بينها فكانت هذه الفروق دالة إحصائياً لصالح الطالبات في دراسة الكخن^(ت) ودالة إحصائياً لصالح الذكور في دراسة عبد الرحمن^(ب) وتختلف هذه النتائج عن نتائج البحث الحالي الذي أثبت عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في التمكن من مهارات الفهم القرآني وقد يعزى هذا الاختلاف إلى الآتي :
- ❖ - اختلاف عينات البحث في كل الدراسات ، حيث كانت دراسة الكخن^(سم) على طلبة المرحلة الإعدادية، وتحديدًا على طلبة الصف الثالث الإعدادي .
- ❖ - في حين كانت عينة دراسة عبد الرحمن^(شم) على طلبة المرحلة الجامعية، وتحديدًا طلبة المستوى الثالث (القسم العلمي والقسم الأدبي) .

(3) الكخن أمين علي(1989): "الفهم في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن"، مجلة دراسات علمية، الجامعة الأردنية، ص ص 25 -50.

(1) عبد الرحمن هدى مصطفى محمد(2003): "استراتيجيات الفهم القرآني لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية " المؤتمر العلمي الثالث، للقراءة والمعرفة، القراءة وبناء الإنسان، 9- 10 ص ص 218 - 241.

(2) الكخن أمين علي(1989): "الفهم في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن"، مرجع سابق ص ص 25 -50.

(3) عبد الرحمن هدى مصطفى محمد(2003): "استراتيجيات الفهم القرآني لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية " مرجع سابق ص ص 218 -241.

(5) الكخن أمين علي(1989): "الفهم في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن"، مجلة دراسات علمية، الجامعة الأردنية، ص ص 25 -50.

(6) عبد الرحمن هدى مصطفى محمد(2003): "استراتيجيات الفهم القرآني لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية " مرجع سابق ص ص 218 -241.

❖ - بينما عينة البحث الحالي تمت على طلبة المرحلة الثانوية وتحديداً طلبة الصف الثاني الثانوي وفي هذه المرحلة تؤكد الدراسات أن الفروق بين الطلاب والطالبات في الكفاءة اللغوية تقل وتظهر جلية في المرحلة الإعدادية.

سادساً: التوصيات: بناء على النتائج السابقة يمكن وضع التوصيات الآتية:

- 1 - ضرورة تحديد قوائم بمهارات الفهم القرائي اللازمة لكل مرحلة تعليمية. ولكل صف دراسي على حده حتى يتمكن مخططو المناهج، ومؤلفوها، والمدرسون من الاستفادة من تلك المهارات.
- 2 - إعادة النظر في أسئلة كتب القراءة المقررة على طلبة الصف الثاني الثانوي بحيث تشمل على أسئلة تركز على مهارات الفهم القرائي.
- 3 - عقد دورات تأهيلية لمدرسي اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي للوصول بهم إلى مستوى التمكن من مهارات الفهم القرائي، وأساليب تدريسها حتى يكون ذلك معيناً لهم على إكساب طلابهم تلك المهارات.
- 4 - أن تتوجه مناهج تعليم القراءة للمرحلة الثانوية الى تحقيق أهداف سلوكية تتعلق بمهارات الفهم القرائي، لان الأهداف الحالية تتصف بالعمومية، كما يجب أن يخصص لكل درس من دروس القراءة بعض مهارات الفهم القرائي كسلوك متوقع يعمل المعلم على إكسابه للمتعلمين.
- 5 - إعداد دليل لمدرس اللغة العربية يتضمن مهارات الفهم القرائي لكل صف دراسي. ولكل مرحلة تعليمية.
- 6 - أن يستثمر مدرسو اللغة العربية كل ما تخرجه الصحافة والمطابع في بلادنا والتي تتميز بحرية الرأي والتعبير في مناقشة القضايا المختلفة وقضايا العصر مع الطلبة للوصول بهم إلى مرحلة إبداء الرأي لمواجهة المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم المستقبلية.

سابعاً: المقترحات بناء على النتائج والتوصيات السابقة يمكن وضع المقترحات الآتية:

- 1 - بناء برنامج يهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي المقاسة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.
- 2 - القيام بدراسة تحليلية لأسئلة كتب القراءة للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لهؤلاء الطلبة.
- 3 - القيام بدراسة لمعرفة أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي.

- 4 - إعداد برامج لتدريب المعلمين أثناء الخدمة لرفع كفاياتهم وتزويدهم بمهارات الفهم القرآني لتعينهم عند تدريس الموضوعات القرآنية. وإكسابهم تلك المهارات للطلبة.
- 5 - إجراء دراسات لقياس مدى تمكن طلبة كليات التربية من مهارات الفهم القرآني والتي سيقومون بتدريسها.

عاشراً: قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1 - ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج13، دار صادر.
- 2 - إسماعيل مصطفى موسى(2001): أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرآني والوعي بما وراء المعرفة، وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإعدادية المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة 11 -12.
- 3 - التل شادية (1992): "أثر الصورة القرآنية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرآني أداء طلبة الصف الثامن" مجلة اليرموك، العدد، (4).
- 4 - جاسم محمود، الخليفة حسن(1996): طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1.
- 5 - جاب الله علي سعد(1995): "تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي" مؤتمرات تربية الغد في العالم العربي(رؤى وتطلعات) كلية التربية، جامعة الإمارات، ص122 - ص132.
- 6 - الجرف ريماء(1989): "تصنيف أسئلة الفهم في كتب القراءة في المملكة العربية السعودية" مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود كلية التربية، ص78 - ص98.
- 7 - حبيب الله محمد(2000): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل إلى تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، عمان، الأردن، دار عمار.
- 8 - خلف حسن محمد(2006): "وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية" المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً جامعة عين شمس.
- 12 - 13 يوليو.

- 9 - رياض محمد، قاسم جابر أحمد (2000): تحسين مهارة التعرف وأثره على الفهم القرائي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط.
- 10 - الزهراني متعب محمد (1994): بناء اختبار مهارات الفهم في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى.
- 11 - السليمان مها عبدالله (2001): أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلميذات صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي، مجلة الدراسات التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
- 12 - شحاته حسن (1992): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط3.
- 13 - شحاته حسن (1981): تطوير مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام في مصر، رسالة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 14 - صالح محمد سمك (1992): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة، دار الفكر العربي الحديث.
- 15 - طعيمة رشدي أحمد (1998): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1.
- 16 - طعيمة رشدي أحمد، مناع محمد السيد (2001): تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 17 - عاشور راتب الحوامدة محمد (2003): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1.
- 18 - عبد الحميد عبدالله عبد الحميد (2000): فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (2) ص ص 111 - 137.

- 19 - عبد الرحمن هدى مصطفى محمد (2003): "استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية" المؤتمر العلمي الثالث، للقراءة والمعرفة، القراءة وبناء الإنسان، 9-10 ص ص 218 - 241.
- 20 - عبد السيد محمد سليمان (1999): أثر إستراتيجيتين من استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية القراءة للفهم لدى طلبة شعبة اللغة الانجليزية، رسالة ماجستير. (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 21 - عبيد محمد عبيد (1996): تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 22 - العليان فهد بن علي (2006): الفهم بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (25) ص ص 94 - 128.
- 23 - العيسوي جمال مصطفى. موسى محمد محمود (2003): "مدى تمكن طالبات كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة بعض مهارات الاتصال اللغوي الشفهي" مجلة القراءة والمعرفة، العدد، (28) ص 40.
- 24 - عبيد محمد عبيد (1999): تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس
- 25 - الفيروز أبادي مجد الدين (1983): القاموس المحيط، ج3، بيروت، دار الفكر العربي .
- 26 - القيسي رؤوف محمود (1984): قياس سرعة القراءة والفهم في مرحلة الدراسة المتوسطة، مجلة المعلم الجديد، العدد (2) ص ص 105 - 106.
- 27 - الكخن أمين علي (1989): "الفهم في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن"، مجلة دراسات علمية، الجامعة الأردنية، ص ص 25 - 50.
- 28 - اللقاني أحمد حسين، الجمل علي (1996): معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار الفكر العربي. ط1.
- 29 - مجاور محمد صلاح الدين (1983): تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته التربوية، مصر، دار المعارف.

- 30 - المسوري محمد، وآخرون (2003): "أولويات البحث التربوي كما يراها القادة التربويون في الجمهورية اليمنية" صناعاء. مركز البحوث والتطوير التربوي.
- 31 - مصطفى محمد عبد الرحمن هدى(2003): " استراتيجيات الفهم القرآني لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرآنية"، المؤتمر العلمي الثالث، للقراءة والمعرفة، القراءة وبناء الإنسان ص ص 132- 143.
- 32 - موسى إسماعيل مصطفى(2001): " أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرآني والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإعدادية " المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة 11 - 12 يوليو ص ص 69 - 111.
- 33 - النوح ، مساعد بن عبدالله (2004) : مناهج البحث التربوي . الطبعة الأولى . الرياض
- 34 - الناقة كامل محمود(2000): تعليم اللغة العربية في المراحل الابتدائية أسسه وتطبيقاته، الجزء الثاني، مصر، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 35- Albert harris& Edward R.sipy: how to increase reaing ability: A guide to developmental and remedial methods.8ed . London: Longman.
- 36- Broek. P.v.d & Kermer. K.E. the mind in action: what it means to comprehend during . In B.M toylor .M.E. Grves . & 8 p.v.d. borek(Eds)
- 37- Berfetti.charles: reading ability oxford:oxford university press.(1985).
- 38- Devid &. Pearson & r0bber tierny: on becominga thoughtful reader: learning to read like writer in purves. Alan & Niles olives (ad) becoming readers in complex society. Eight- third year book or the NSSE U.S.A Unrversity of chicego press.(1989).
- 39- Fredeick B. davis psychometric of research comprehension in reading research quarterly. VII/4(1972).
- 40- Harries and smith : reading instructions through diagnose tic teaching new yourk: holt. Rinehart. And winiversity(1972).
- 41- Rebecca barr and Marilyn sadow: reading & diagnosis for teacher. London: Longman(1982).